

41 - تفسير سورة التحريم (جزء قد سمع) الشيخ د. ماهر الفحل

12 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد نستمع الان الى قراءة الشيخ احمد ماهر. جعله الله احمد الناس اليه - [00:00:00](#)
وجعله ماهرا في العلوم الشرعية جميعها اقرأ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها لما تحرم ما احل الله لك
تبتغي مرضات ازواج والله غفور رحيم - [00:00:20](#)
قد ذكرنا الله لكم تحية ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم النبي الى بعض ازواجه حديثا حديثا فلما نبات به وظهره الله عليه
عرف بعضه واعرض عنه بعض فلن فنبأها به قالت من انتم - [00:00:59](#)
ذاك هذا ما توبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه الله هو موله وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير حتى
ربه ان طلقكم ان يبدلهم ازواجا خيرا منكم - [00:01:48](#)
مسلمات عيدها عيدها النون المشددة اظهر شدتها تم لم تغفل الدال في غد يعني هذه حرف حتى ربهم ان طلقكم يبدها ازواجا خيرا
منكم مسلما خيرا منكم مؤمنات قانتات فاذا في عابدات - [00:02:39](#)
عابدات سائحات طيبات واذكارا. احسنت قال الشيخ لما تحرم ما احل الله لك اي لم تحظ جاريتك ماريما؟ التي احلها الله لك طبعاً
اختلفوا في ماذا حرموا؟ هل حرم الجاري ام حرم على نفسه العسل - [00:03:20](#)
في ذلك خلافا بين اهل العلم. لكن المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم على نفسه شيئا مما احله الله عليه فعاتبه ربه على هذا
تبتغي مرضاة ازواجك اي بتحريمها - [00:03:48](#)
قد فرض قد فرض لكم تحلة ايمانكم اي شرع لكم تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة طبعاً هذا من رحمة الله الانسان تصيبه
الحالة البشرية فيحلف على شيء فاذا حلف الانسان على شيء ورأى غيرها خيرا منها - [00:04:06](#)
اتى الذي هو خير ثم كفر عن يمينه ولا بد من ان يأتي الذي هو خير اولا ثم يكفر فلا بد من الحنف قبل الكفارة لان الكفارة تكون لاي
شيء تكون بسبب الحمس - [00:04:26](#)
نعم واذ اصر النبي الى بعض ازواجه هي حفصة بنت عمر رضي الله عنها وعن ابيها حديثا هو تحريم مالية وقوله لها لا تحيه فلما
نبأت به وهذا امر النساء لا يحملن الاسرار اي نبات حفصة عائشة اي اخبرتها - [00:04:42](#)
به ظنا منها انه لا حرج في ذلك باجتهاد اي هذا كان اجتهاد منها وظهره الله عليه اي اطلعه عليه على المنبأ به الله قد اطلع نبيه على
هذا عرف بعضه اي لحفصة واعرض عن بعض اي تقرب منه ولكن فلما - [00:05:06](#)
اسمع شيء لا تنقل كل شيء تسمعه او لما تحاسب المقابل لا تحاسبه على جميع الاشياء لا بد ان تجعل تغض الطرف عن بعض الاشياء
وهذا ما يسمى بالتغافل فالتغافل لا بد منه - [00:05:27](#)
في بعض الاشياء ولا بد من عدم التغافل في بعض الاشياء حينما تنتهك حرمت الله ان تتوبا الى الله اي حفصة وعائشة رضي الله
عنهما تقبل توبتكما فقد صغت قلوبكما اي مالت الى تحرير المالية - [00:05:42](#)
ليس الركنا اي سركما ذلك. فلا شك ان الزوجة تسر اذا يعني تفرغ لها الزوج وان تظاهر عليه اي تتعاون اي على النبي فيما يكرههم

وهذا يعني الانسان عدو نفسه يعني الزوجة ينبغي ان - 00:06:02

يعني تقترب وتتودد الى زوجها بالطاعات وان لا تتظاهر مع الذرة الاخرى على الاضرار بالزوج فان الله ومولاه اي ناصره وربنا جل

جلاله ناصر نبيه لكن الانسان حينما ينصر النبي انما ينصر نفسه - 00:06:26

وانتم تعلمون ان الاية الا تنصروه فقد نصره الله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نزلت في ساعة عسرا

فمن نصر النبي انما ينصر نفسه - 00:06:46

ولذا الصلاة على النبي الله قد صلى على نبيه فهو غير محتاج ان تصلي على النبي لكنك حينما تصلي على النبي انما تنفع نفسك فان الله ومولاه اي ناصره وصالح المؤمنين اي ابو بكر وعمر رضي الله عنه وبقي الصحابة ايضا ينصرون النبي صلى الله عليه وسلم -

00:07:00

واذا احد الصحابة حينما قال قال لا عذر لاحدكم ان خلص الى رسول الله ولاحدكم عين تطرف هذا الذي استشهد فيه احد تساعد ابن

الربيع والملائكة بعد ذلك ظهير اي ظهراء واعوان له فالمؤمنون والملائكة معاونون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:22

وهنا الملائكة قد جعل الله الملائكة تستغفر للمؤمنين كما مر عندنا في قبل الدرس بقليل وايضا هم معقبات معقبات يحفظون الانسان

بامر الله تعالى فربنا قد سخر الملائكة لاعمال عظيمة في خدمة البشر. فعلى الانسان ان - 00:07:43

يشكر ربه على هذه النعم قانتات اي عابدات سائحات اي صائمات او مهاجرات الهجرة في سبيل الله او في سبيل طلب العلم او في

سبيل بث العلم ولذا نحن نسيح اليكم يوم الاحد ونعود الى اهلينا نسيح يوم الاربعاء - 00:08:04

ونجد في ذلك لذة وراحة وطيبة عيش باذن الله تعالى وامين وانتم جميعا بحمد الله سائحون هنا جئتم لطلب العلم لكن يحتاج

الانسان الى النية والاحتساب حتى يعظم اجره قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور

رحيم في هذا عتاب من الله - 00:08:24

تعالى لرسوله اذ حرم جاريته ماريًا ترضية لبعض ازواجه اي طلبا لرضاها وهي حصة بنت عمر وذلك لانه صلى الله عليه وسلم خلا بها

في بيت احدى نسائه فاطلعت عليه فقالت يا رسول الله في بيتي وعلى فراشي فجعلها اي مارية عليه حراما - 00:08:52

ترضية لصاحبة الحجر والفراش فانزل الله تعالى هذه الايات مشتملة على هذه القصة فقال تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله

لك وهذا من خلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

لكن احيانا الانسان يحتاج ان يفرغ الحق ما دام انه حق وانه مشروع لابد على الانسان ان يقيم الحق حتى يثبت في المقابل ان هذا

حق فالوحي يتابع النبي فيما يجتهد فيه. فان اصاب مراد الوحي اقره الوحي وان لم يصب مراد الوحي تابعه الوحي كما هنا -

00:09:40

يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ اي يعني جاريتهما لي القبطية ام ابراهيم تبي تغي مرضاة ازواجك اي تطلب للهن. والله غفور

رحيم. بك فلا لوم عليك بعد - 00:10:04

بعد هذا ولا عتاب فجاريته لا تحرم عليك وكفر عن يمينك اذ قال لها اذ قال لها هي علي حرام. والله لا اطأها وقوله تعالى قد فرض

لكم تحلة ايمانكم - 00:10:19

اي ما تتحللون به من ايمانكم اذا حلفتكم وهي ما جاء في سورة المائدة من قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون

اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام - 00:10:39

ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتكم وقوله تعالى والله مولاكم اي متولي امركم وناصركم. الانسان حينما يتولى الله يتولاه ربه وهو العليم

باحوال عباد الحكيم في قضائه وتديبره لخلقه وقوله تعالى واذا اسر النبي اي اذكر اذ اسر النبي لبعض ازواجه حديثا وهي حفصة

بنت عمر رضي الله عنها - 00:10:58

اذ قال لها لقد حرمت فلانا. والله لا اطأها ولا اطأها وطلب منها ان لا تفشي هذا السر فحدثت به عائشة وكانت متصافية معها تودها

فاطلع الله تعالى رسوله على ذلك. فلما نبأت به واطهره الله عليه عرف بعضه لحفصة - 00:11:30

واعرض عن بعض تكرما منه صلى الله عليه وسلم. وذاك الانسان لا يفاجئ الآخرين بجميع اخطائهم قالت اي حفصة من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير وقوله ان تتوبا الى الله اي حفصة وعائشة فقد صاغت قلوبكما اي مالت الى تحريم ماليها اي ترككما ذلك - [00:11:58](#)

وجواب الشرط تقديره تقبل توبة لكن هذا ماذا يسمى يسمى اختصار اذا جاء في الفلان ما يدل عليه فاختصر فهذا يكون ابلغ وقوله تعالى وان تظاهر عليه اي تتعاون عليه صلى الله عليه وسلم فيما يكرهه فان تعاونكما يا حفص ويا - [00:12:24](#) عائشة رضي الله عنكم لن يضره شيئا فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين كابي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة والملائكة بعد ذلك ظهير اي ظهراء واعوان له عن كل من يؤذيه او يريده بسوء - [00:12:47](#) وقوله تعالى عسى ربه ان يطلقن ان يبذله ازواجا خيرا منكن وفي هذا تخويف شديد لامهات المؤمنين وتأذيب رباني كبير لهن اذ وعد رسوله انه لو طلقهن لابدله خيرا منهن - [00:13:12](#)

مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات اي صائمات او مهاجرات سيداتي وابكاري اي بعضهن طبيبات وبعضهن ابكارا رزقكم الله جميعا من الازكار الصالحات. يقول الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يطلقهن والله تعالى لم يبدلها - [00:13:36](#) فهن زوجاته في الدنيا زوجاته في الآخرة وهذا من من بركة النبوة لا تقترب الى حديث النبي بخدمة او تعلم الا وتصيبك النفحات والبركات واعظم البركة البركة بما جاء به النبي وهو هذا القرآن العظيم - [00:14:03](#) واذا جاءت اية عديدة هذا كتاب انزلناه مبارك فبركة القرآن تستحق ان تصنف فيها المصنفات وتكتب فيها المقطوعات والمقصورات نعم وهنا يقول الشيخ وابنه الى طبعها الاولى ان يقول وابنه على - [00:14:27](#) ان خلافا كبيرا بين اهل التفسير في الذي حرمه رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه وعائنه ربه عليه واحله الله له هو شراب كان يحبه او هو جاريته مالية - [00:14:53](#)

ومن الجاهل ان يكون غير ما ذكر يعني لا الجارية ولا الشرف لان الله لم يذكر نوع ما حرم رسوله على نفسه ربنا ما ذكر هذا الشيء سواء كان هذا او هذا - [00:15:09](#)

فنحن نستفيد من المغزى لا من المعنى وانما قال لما تحرم ما احل الله لك؟ شيء احله الله كيف تحرمه؟ واذا كان ما احله الله لا يحرمه الانسان على نفسه لا يحق لنا ان نحرم على الناس ما احله الله - [00:15:22](#)

قال والجمهور على ان المحرم ماري وفي صحيح البخاري انه العسل وهذا هو الصواب والله اعلم ولذلك اختيارات البخاري عند اختلاف النقاد افضل الاختيارات البخاري يقول فلذا استغفر الله - [00:15:44](#)

استغفر الله ان اكون ان اكون قد قلت عليها وعلى رسوله ما لا يرضيهما استغفر الله استغفر الله يا سلام جزاه الله خير الجزاء الشيخ ابو بكر الجزائري هدايات الايات من هدايات الايات تقرير نبوته وبشريته الكاملة - [00:16:05](#)

والذال هو بشر وهذا مما يدل على انه بشر ولكنه اعلى انواع الوتر لا نقول محمد بس ان شاء الله ليس كالبشر هو بشر واعلى انواع البشر ويوحى اليه قل انما انا بشر مثلكم - [00:16:28](#)

يوحى الي اخذ الشافعي واحمد رحمهما الله تعالى من هذه الاية ان من قال لزوجته انت حرام او حرمتك وهو لم ينوي طلاقها ان عليه كفارة يمين لا غير طبعها في صحيح البخاري - [00:16:45](#)

موقوف فنية لابن عباس ان من قال هذا فعليه كفارة يمينك وذكر القرطبي في هذه المسألة ثمانية عشر قولاً للفقهاء يعني من قال انت علي حرام ما حكمه طلاقا وظاهرا؟ هل هو ثمانية عشر - [00:17:06](#)

قوله نعم اشدها البتة ما معنى اشد هالبتام؟ يعني معناها اشد قول هذي ثممنطعش انه من قال هكذا فيراد به الطلاق الثلاث. وتكون الزوجة مبنوثة ليست ان يظل قضاة رجعية - [00:17:23](#)

وارفقها اسهل ثممنطعش ان فيها كفارة يمين كما هو مذهب الامامين الشافعي واحمد رحمهم الله. والصحيح في هذا انه حسب النية ماذا نوى؟ فيرجع فيه حسب النية. نوى الطلاق طلاق. نوى الظهار ظهار - [00:17:45](#)

نوى فقط التحريم لم يحرم عليه ويستغفر الله هل عليه كفارة؟ نعم افتي ابن عباس بالكفارة يعني لو فرضنا اتى قال انت علي حرام او هذه الساعة حرام عليك قال الانسان - [00:18:04](#)

عند ابن عباس تستخدم الساعة ولا تعريف الكفارة لكن نحن نقول لا كفارة في هذا ما دام انه لم يقصد من التحريم ليس قسما التحريم ليس قسما. هذا هو الراجح من الثمانية عشر قول - [00:18:20](#)

كرامة الرسول على ربه فان الله قد انتصر لنبيه وتعلمون لما تمر علينا الحروف المقطعة نقول هذا انتصار من الله للقرآن فانت عليك ان تنتصر للقرآن وان تبث علوم القرآن - [00:18:39](#)

وهنا في هذه السورة ربنا ينتصر لنبيه فعلينا ان نتصر لنبيه ومنها ان نبث علوم هذا النبي العظيم فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ما الذي اتى بابي بكر وعمر؟ لان كل واحد منهما - [00:18:56](#)

والد لهذين الزوجتين الصالحتين وهما لما علما يعني بين السمع والطاعة في هذا الوقت وفي جميع الاوقات اقرأ يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شي - [00:19:13](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا اعتبروا اليوم ان ما تجزون ما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نفوحا - [00:19:49](#)

عسى ربكم ان يكفر عن كن سيئاتكم ويدخلكم جنة مات ويدخلكم ما في تجري من تحكي هل انهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم - [00:20:29](#)

لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يرحمكم الله جزاك الله خيرا يا بني لما ذكر ربنا ما حصل في بيت النبوة جاء الامر برعاية الاسرة فجاءت هذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - [00:21:08](#)

واهليكم نارا وبين ربنا هذه النار قال وقودها الناس والحجارة فيا لان هذه النار تختلف عن نار الدنيا وانها نار في غاية الشدة عليها ملائكة غلاظ شداد يعني لا يرافون - [00:21:40](#)

في في احد من اهل النار ابدأ كما قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله في المجلولين كما في سورة النور وربنا قال هنا قوا انفسكم واهليكم اي اجعلوا لها وقاية بطاعة الله ورسوله. التقوى - [00:21:58](#)

هي عبادة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي العبادة تجعل عبادة وقاية فهنا اي اعبدوا الله واتركوا المعاصي حتى تجعلوا هذا وقاية لكم من النار - [00:22:18](#)

نار وقودها الناس والحجارة اي توقد بالكفار والاصنام التي تعبد من دون الله لا بالحطب والنحر وحدها ثقيل فكيف اذا صار الناس فيها جزء من النار؟ فالامر فيها شديد غاية الشدة - [00:22:36](#)

لا تعتذروا اليوم اي لانه لا ينفعكم اعتذار متى ينفع الاعتذار؟ الان ينفع الاعتذار بالندم والاقلاع والتوبة والاستغفار وهنا قال لا تعتذر لهم يقال لك يوم القيامة لا تعتذروا اليوم اي لانه لا ينفعكم اعتذار يقال لهم هذا عند دخولهم النار - [00:22:52](#)

توبة نصوحة اي توبة صادقة بان لا يعاد الى الذنب. ولا يراد العود اليه يوم لا يفدي الله النبي والذين امنوا اي بادخالهم النار. لان الانسان اذا دخل النار فقد خزي غاية الخزي - [00:23:13](#)

وقبلها ايضا في ارض المحشر وارض الحساب حينما يفضح الانسان ويأتي حاملا خطاياه على ظهره يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم. انتم تحفظون الحديث الذي فيه. قال والصلاة نور والصلاة نور في الدنيا - [00:23:32](#)

لان الانسان يخشع في الصلاة فتتحول حياته الى سجل من الاعمال الصالحة. وهي نور على الصراط الطريق مظلم جدا المنافقون ينور لهم الطريق قليلا ثم تبكي. يظلموا عليهم لانه كان احيانا يصلي خلف امام صاحب صوت ويرتاح ويقول هذا هو دين الحق -

[00:23:54](#)

ثم يطفى نور الايمان بظلمة المعصية فهكذا يحصل له النور ثم ينطفى النور ثم يسقط في النار واذا يطلبون من المؤمنين النور. والمؤمن حين ذاك يطلب من الله ان يتم له النور حتى - [00:24:16](#)

يجوز الصراط بجواز السفر فتبوك تسمى جواز الانسان يجوز به من بلدة الى بلدة وايضا المؤمن لما يسير على الصراط ويرى

المؤمنين يرى الكفار والمنافقين يقبضون في النار يدعو ربه ان الله يتم له النور - [00:24:35](#)

تاء يتخلص من هذا المكان وبايم نعم ربنا اتمم لنا نورنا اي الى الجنة لان المنافقين ينطفئ نورهم ويسقطون من الصراط الى النار

معنى الايات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:24:55](#)

وقودها الناس والحجارة هذا نداء يا ايها الذين امنوا نداء وهذا لله يتضمن معاني ان من لوازم الايمان ان تفعل كذا وانه اذا كنت ايمانا

حقا فافعل كذا لان هذا من دواعي الايمان ولوازمه - [00:25:19](#)

هذا نداء الله الى عباده المؤمنين يعظمهم الموعظة نحن بامس الحاجة الى المواعظ قال المرحلة الاولى قلنا لهم كل واحد يأتينا

بموعظة ننتفع منها فالمواعظ اهتموا بها كلما جاءتك رسالة فيها موعظة جيدة احفظها في سويداء القلب - [00:25:36](#)

واجعل لها تراثا مستغل تجمع فيه المواعظ تعظ بها نفسك وتعظ بها الآخرين يا نعم هذا نداء الله تعالى الى عباده المؤمنين يعظمهم

وينصح لهم وينصح لهم فيه ان يقوا انفسهم واهليهم من زوجة وولد نارا عظيمة - [00:25:59](#)

وقودها اي ما توقد به الناس من المشركين والحجارة التي هي اصنامهم التي كانوا يعبدونها يقول اي انفسهم بطاعة الله وطاعة

رسوله. تلك الطاعة التي تزكي انفسهم وتؤهلهم لدخول الجنة. شوف العبادات جميع العبادات هي تزكية وتنقية يزكي الانسان نفسه -

[00:26:26](#)

حتى ينجو من النار ويدخل الجنة وقوله تعالى عليها مائة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرهم اي على النار

قائمون عليها وهم الخزنة تسعة عشر غلاظ القلوب - [00:27:01](#)

والطباء بلاد المطح اذا بطشوا ولا يعصون الله اي لا يخالفون الله لا يخالفون امره وينتهون الى ما يأمرهم به وهو معنى ويفعلون ما

يمرون وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم هذا يقال لاهل النار - [00:27:17](#)

ينادون ليقل لهم لا تعتذروا اليوم حيث لا ينفع الاعتذار وانما تجزون ما كنتم تعملون الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة وقوله تعالى يا

ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. بود ان تكرر هذه الاية كل يوم - [00:27:43](#)

ينبغي ان تمر عليك لانه انت كل يوم يجب عليك وجوبا شرعيا ان تتوب اخذا بهذه الاية توبوا الى الله توبة نصوحا توبة حقيقية هذا

هو النداء الثاني الذي ينادي فيه الله تعالى عباده المؤمنين يأمرهم فيها بالتوبة العاجلة النصوح - [00:28:08](#)

عاجلة لا تقول بعدين اتوب لا عجل لا يعود صاحبها الى الذنب كما لا يعود اللبن الى الظرب هكذا ينبغي على الانسان ان يري الانسان

ربه صبره على ترك المحرم - [00:28:29](#)

ويعظمهم ويبشرهم يعدهم بتكفير سيئاتهم يبشرهم بالجنة دار النعيم المقيم فيقول عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم اي

بعد ذلك جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا - [00:28:50](#)

اذا اردت ان لا يهديك الله فلا تخزي امر الله ولا تستهين بحدود الله بل عليك ان تعظمها حتى تنال هذه الكرامة ولا تخزي يوم القيامة

نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم اي وهم مجتازون الصراط يسألون ربهم ان يبقي لهم نورهم لا يقطعه - [00:29:14](#)

عنهم حتى يجتازوا الصراط وينجوا من السقوط في جهنم كما يسألونه ان يغفر لهم ذنوبهم التي قد يردون بها الى النار بعد اجتياز

الصراط وقولهم انك على كل شيء قدير هذا توسل منهم لقبول دعائهم - [00:29:42](#)

حيث توسلوا بصفة القوة والقدرة لله تعالى فقالوا انك على كل شيء قدير. فاتمم لنا نورنا واغفر لنا. اللهم امين من هدايات الايات

وجوب العناية بالزوجة والاولاد. هذا امر حتم لازم لا بد من العناية بالولد ولا بد من العناية بالزوج ولا - [00:30:07](#)

من ان الانسان يتابع هذا متابعة شرعية لاجل حمايتهم واعفاهم واصلاحهم انا هنا وكل يوم اكتب الصباح مساء يا امة الله اتقي الله

احذر الذنوب اوصل الاولاد اعطيني فلان كلم وهكذا - [00:30:33](#)

ليس من اجل ان ننال بسبب انحطام الدنيا لكن من اجل ان ينجو الانسان بين يدي الله وهذا التشديد في غاية الشدة قوا انفسكم

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ولما ذكر لها انت لا تقي نفسك من النار حتى تقي اهلك من النار - [00:30:52](#)

لأنك أنت ساهلت حتى وقعوا في المحرمات أنت أيضا قد وقعت في المحرمات ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة - [00:31:13](#)

ولذا تخيل من ولدك هذا الذي تنفق عليه المال والاجرة والاجارة اول من يحاسبك يقول فيها يا ابتي لم تجعلنا نعظم الله في قلوبنا يا ابتي لم تجعلنا نستثمر الوقت. يا ابتي يا ابتي يا ابتي فتنقلب النعم - [00:31:30](#)

الى نقم لا تجعل كتاب الله يا بني وكاء لك تستريح به بل اجعله راحة لقلبك افرح قلبك بها نعم ايه قال وجوب التوبة الفورية توبة فورية لازم ما نقول بعدين اتوب او يمشي الحال لا اياك ان تسوس فانك ابن - [00:31:49](#)

لاحظ ولست اذن التي بعدها وهذا التسوية من اخطر ما يكون وجوب التوبة الفورية على كل من اذنب من المؤمنين والمؤمنات. ما هي السبب؟ قال وهي الاقلاع من الذنب فورا - [00:32:15](#)

اي تركه والتخلي عنه ثم العزم على ان لا يعود اليه ثم العزم على ان لا يعود اليه في صدق ثم ملازمة الندم لو عشت سبعين سنة تبقى نادم على هذا الزمن - [00:32:33](#)

لا تأتي تتخيل وتستمتع بهذا الذنب. اياك اياك ان تستمتع بالتفكر بالذنب ابدا او تتمنى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم غفور لمن تاب. حلیم لا يعاقبك الا تذكر - [00:32:51](#)

ثم ملازمة الندم والاستغفار كلما ذكر ذنبه لما عمر بن الخطاب يقول حملت بذلك اعمالا لما كلم النبي في اي واقعة في واقعة لذلك اعمالا والسيدة عائشة لما قاطعت عبدالله بن الزبير كم نفسا اعتقد؟ اربعين عبدا مملوكا اشتريت واعتقد - [00:33:16](#)

وندم على فعله وان كان الذنب متعلقا بحق ادمي كاخذ ماله او ضرب جسمه او انتهك عرضه وجب التحلل منه حتى يعفو ويسامح اقرأ يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ - [00:33:41](#)

ومأواهم جهنم وبئس المصير ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل النار مع الداخلين - [00:34:06](#)

مضاد وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب لي عندك بيتا ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمل ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنة عمران التي - [00:34:51](#)

ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روح الى وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين. احسنت يا ايها النبي جاهل الكفار اي جاهل الكفار بالسيف والسنام والمنافقين اي باللسان والحجة - [00:35:28](#)

واغلظ عليهم اي اشد عليهم في الخطاب ولا تعاملهم باللين فخانتاهما اي في الدين اذ كانتا كافرتين فلم يغنيا عنهما اي نوح ولوط عن امرأتيهما وهذه طبعا فيها اشارة على ان الانسان - [00:35:58](#)

لا بد من الصلاة حتى تنتفع الذرية اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح فلا بد من الصلاح حتى تجتمع الذرية في الجنة فلم يغني عنهما من الله شيء اي من عذاب الله شيئا وان قل امرأة فرعون اي اسية بنت مزاحم اميت بموسى - [00:36:15](#)

وهي مثال للمرأة التي ارادت ما عند الله على حطام الدنيا الفانية احسنت فرجها اي حفظته فلم يصل اليه الرجال الا لا بنكاح ولا زنا فنفخنا فيهم الروح نفخنا في كم زرعها بواسطة جبريل الملقب - [00:36:39](#)

بروح القدس وصدقت بكلمات ربها اي بولدها عيسى انه كلمة الله وعبدته ورسوله مع ان الايات يقول في الاية تسعة يأمر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بعدما ناداه بعنوان النبوة تشريفا وتكريما يأمره بجهد الكفار والمنافقين - [00:37:01](#)

فالكفار بالسيف وشن الغارات عليهم حتى يسلموا والمنافقون بالقول الغليظ والعبارة البليغة المخيفة الحاملة للوعيد والتهديد وقوله تعالى واغلظ عليهم اي اشد وطأتك على الفريقين على المنافقين باللسان وعلى الكافرين بالسنام - [00:37:27](#)

ومأواهم جهنم وبئس المصير اذا ماتوا على نفاقهم وكفرهم او من علم الله موتهم على ذلك. وقوله تعالى في الاية العاشرة ضرب الله مثلا في عدم انتفاع الكافر بقرابة المؤمن - [00:37:52](#)

مهما كانت درجة القرابة عنده وهو امرأة نوح وامرأة لوط اذ كانت كل واحدة منهما تحت نبي رسول فخانتاهما في دينهما فكانتا

كافرتين فامرأة نوح تفشي سر من يؤمن بزوجها - [00:38:13](#)

وتخبر به الجابرة من قوم نوح حتى يبطشوا به وكانت تقول لهم ان زوجها مجنون وامرأة لوط كانت كافرة وتذل المجرمين على ضيوف لوط اذا نزلوا عليه في بيته. وذلك في الليل - [00:38:38](#)

بواسطة النار وفي النهار بواسطة الدخان فلما كانتا كافرتين لم تغني عنهما قرابتهما بالزوجية شيئا ويوم القيامة يقال لهما ادخلا النار مع الداخلين. نسأل الله السلامة مع الداخلية من قوم نوح وقوم لوط هذا مثل واخر في عدم تضرر المؤمن بقراة الكافر ولو كانت القرابة الزوجية - [00:39:01](#)

وما اقواها وهو المثل امرأة فرعون الكافر الظالم اسيا بنت مزاحم كانت قد امنت بموسى مع من امن فلما عرف فرعون نهى امر بقتلها فلما علمت بعزم الطاغية على قتلها - [00:39:32](#)

قالت في مناجاتها لربها ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله الذي هو الكفر والظلم حتى لا اكون كافرة ولا ظالمة لاحد من خلقك ونجني من القوم الظالمين اي من عذابهم فشدت ايديها وارجلها لتلقى عليها صخرة عظيمة ان هي اصرت على الايمان - [00:39:53](#)

فرفعت بصرها الى السماء فرأت بيتها في الجنة ففاضت روحها شوقا الى الله والى بيتها في الجنة وقد رآته فوصلت الصخرة اليها بعد ان فاضت روحها فنجهاها الله من عذاب القتل الذي اراده لها - [00:40:16](#)

فرعون وعصابته الظلمة الكافرون وقوله تعالى ومريم ومريم ابنة عمران عندك تشديد الرء تحتاج ان يقوي نفسك على تشديده وانا مثلك يا سيدي انا لست مثلك انت افضل مني ايه - [00:40:35](#)

ومريم ابنة عمان التي احسنت فرجها عطف تعالى مريم على اسيا ليكون المثل مكونا من امرأتين مؤمنتين الله اول ممتاز هو ساكنة لكنها مفخمة ليست مرققة. هم يقول نعم فشفنا مكونة من امرأتين مؤمنتين. كالمثل الاول كان مكونا من امرأتين كافرتين فقال عز وجل ومريم - [00:40:57](#)

فابنة عمران التي احصنت فرجها عن الرجال في الوقت الذي عم البغاء والزنا ديار بني اسرائيل فما هي الحال اليوم في ديار اليهود وامثالهم يعني كلام الشيخ يقصد ما يقصد - [00:41:30](#)

وامثالهم قد لا تسلم امرأة من الزنا بها فلم يضر ذلك مريم لما كانت عفيفة طاهرة بل اكرمها الله لما احسنت فرجها بان ارسل اليها روحه جبريل عليه السلام وامره ان ينفخ في كم ذرعها - [00:41:49](#)

فسرت النفخة بقدرة الله تعالى في جسمها فحملت بعيسى الذي كان بكلمة الله كن فكان في ساعة وصول هواء النفخة وولدت للفور كرامة الله تعالى التي احسنت فرجها خوفا من الله - [00:42:09](#)

وتقربا اليه وما ظرها ان العهر والزنا قد انتشر حولها ما دامت هي طاهرة كما لم يضر كفر فرعون اساة الطاهرة وكما لم ينفع ايمان وصلاح نوح ولوط امر يديهم الكافرتين الخائنتين - [00:42:29](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما ما بغت امرأة نبي قط لماذا ذكر هذا؟ حتى لا يفهم ان الخيانة هي الخيانة الزوجية انما الخيانة هنا المأخوذ بها الخيانة الدينية فقال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:42:49](#)

ما بغت امرأة نبي قط وهو كما قال فوالله ما اذنت امرأة نبي قط لولاية الله لانبياؤه يعني هذا من ولاية الله لانبياؤه فمن تولى الله تولاه الله فكيف يخزيهم ويذلهم حاشاه تعالى ان يهدي اوليائه - [00:43:06](#)

او يذلهم فالمراد من الخيانة المذكورة في قوله تعالى فخانتاهما الخيانة في الدين وافشاء الاسرار وقوله تعالى وصدقت بكلمات ربها اي بشرائعه وبكتبه التي انزله على رسله وكانت من القانتين اي المطيعين لله تعالى الضارعين له المخبتين - [00:43:29](#)

من هدايات الايات وجوب الجهاد في الكفار بالسيف وفي المنافقين باللسان. شف باللسان بالحجة والبيان ولذلك هذا لا النوع الاول يتوقف ولا النوع الثاني يتوقف. ومن لم يستطع النوع الاول فلا ينزل عنه النوع الثاني - [00:43:53](#)

وعلى الحكام وعلى المسلمين شف ما قال وعد الحكام قال وعلى حكام المسلمين القيام بذلك لانهم خلفاء النبي في امته ثانيا

تغيير مبدأ لا تزر وازرة وزر اخرى فالكافر لا ينتفع بالمؤمن يوم القيامة - 00:44:15

والمؤمن لا يتضرر بالكافر ولو كانت القرابة روحية نبوة او انسانية او ابوة او بنوة فابراهيم لم يضره كفر ازر ونوح لم يضره كفر

كنعان ابنه كما ان اذر وكنعان لم ينفعهما ايمان وصلاح الاب والابن - 00:44:36

هذا وقرابة المؤمن الصالح تنفع المؤمن هذا وقرابة المؤمن الصالح تنفع المؤمن دون الصالح نعم يعني المؤمن الصالح احسنت لقوله

تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ويفهم الحقنا بهم ذريتهم ما قال الحقناهم بذريتهم. فربنا تكرما يرفع

الادنى الى الاعلى كرامة للاعلى - 00:44:59

وفضل منة من الله سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:45:39